Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم حتى الآن. فإذا نحن سايرنا العلم فى نظرياته فماذا عسى أن تكون سعة هذا الكون العجيب؟ وأين تبدأ حدوده وأين تنتهى؟ وأين تقع السموات السبع من هذه العوالم التى لا يدرك العقل كنهها، ولا يعرف العلم مداها؟ وكيف يكون الصعود فيها، وكيف يكون الهبوط، وكيف يكون الاستواء؟ أليس الأمر - إذن - أوسع من أن يُحدَّه العلم، وأعظم من أن يحكم فيه العقل، وأعمق من أن تحيط به الأفهام؟.. فـ ﴿سُبْحانَ رَبِّ السَّمٰواتِ والأَرْضِ رَبِّ العَرْشِ عمَّا يَصِفُونَ * .... وهُوَ الَّذِى فى السَّمَاءِ إلٰهٌ وَفى الأَرْض إلٰهٌ وَهُو الحَكِيمُ العَلِيمُ * وتَبَارَكَ الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمٰواتِ والأَرْض ومَابَيْنَهُمَا وعِنْدهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وإليهِ تُرْجَعون﴾[1].

البقعة المباركة

وبعد، فقد وقع الإسراء والمعراج فيما بين السنة العاشرة والحادية عشرة من البعثة، وهى الفترة التى يئس فيها رسول الله ﷺ من إيمان قريش، فذهب إلى ثقيف فردته أقبح رد، فعاد مكلوم الفؤاد واهن القوة، يضرع إلى الله ويستعينه، ويشكو إليه ما يلاقى من صدود الناس عنه وسُخْرهم به وجرأتهم عليه؛ فلعله كان من تطمين الله له ومن رحمته به أن هيأ له هذه

(١) سورة الزخرف الآيات ٨٢، ٨٤، ٨٥.